

العمل والتنمية البشرية

أ. صافر كريمة
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

الملخص:

الطاقة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع، فالقدرات التنموية لأي بلد مرتبطة بما تملكه من طاقات بشرية مؤهلة، ومدربة، وقادرة على التكيف، والتعامل مع أي جديد بكفاءة عالية. والتنمية البشرية تستهدف توفير الشروط التي تمكن الانسان من تحقيق إنسانيته أن هذا التحقيق لذاتيته يختلف مقوماتها وخصائصها . قد لا تتوفر لك الفرصة في عمل تحبه فهل تقعد منتظرا الفرصة الذهبية في وجود العمل الذي به ؟ كيف تعيش إذا كنت عالة على الآخرين ؟ أم أنك تبحث عن عمل بقدر ما تيسر لك أيا كان مادام مشروعا الذي تكسب منه مالا حللا يغنيك مذلة السؤال والحاجة إلى الآخرين. فلا يحتقر المرء نفسه مادام يعمل ويأكل من بل عليه ان يتفانى في عمله ويتقنه. من وجهة نظر التنمية البشرية فإن العمل - بالإضافة إلى سبق - له خصائص وأبعاد إنسانية ومجتمعية تجعله من أهم العمليات الاجتماعية والإنسانية التي تساهم في تطور المجتمع إنتاجياً وفنياً وثقافياً.

الكلمات المفتاحية: العمل - النمو والتنمية - التنمية البشرية - العمل والتنمية البشرية.

Abstract:

Human energy is the real wealth of any society, Vakaddrat development of any country linked to the holdings of the human potential qualified, trained, and able to adapt, and to deal with any new human Aalah.waltnumeih efficiently designed to provide conditions that enable man to achieve his humanity that this investigation of the subjectivity of various components and characteristics. The opportunity for you may not be available in the work you love Will sit waiting for the golden opportunity in the presence of the work that you love? How to live if you are dependent

on others? Or are you looking for work as much as you facilitate whatever as long as the projects which earn him money solver you independent of means humiliating the question and the need for others. There is no one despises himself as long as the work and eat, but that it is dedicated to his work and do it well. From the point of view of human development, the work - in addition to the above -lh properties and dimensions of the humanitarian community and make it one of the most important social and humanitarian operations that contribute to the development of society in productive and technically and culturally.

Key words: work - Growth and Development- human development- work and human development.

مقدمة:

إن التنمية البشرية تستهدف وضع الإنسان في موضع الصدارة وفي بؤرة التركيز هدفاً لها في جهود التنمية وكل هذا يعني أن:"التنمية البشرية تستهدف توفير الشروط التي تمكن الإنسان من تحقيق إنسانيته أن هذا التحقيق لذاته يختلف مقوماتها وخصائصها هو خط البداية في تصور مطالب الإنجاز الإنمائي.

تعد التنمية البشرية الركيزة الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وأهم عوامل إستدامتها . وإذا كان تحقيق رفاهية الإنسان في مجتمع متطور اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا. وهو غاية التنمية فان ذلك لا يمكن تحقيقه في غياب الإنسان المتعلم ، الماهر والمواطن المنتج المسهم في بناء مجتمعه وتطوير حضارته. وذلك ما تهدف اليه التنمية البشرية التي هي معرفة الفرد قدراته وإمكانياته لمواكبة الحياة للوصول الى السعادة والنجاح.

إن التنمية مفهومها الحديث قد تجاوزت مفهوم النمو الاقتصادي أو التنمية الاقتصادية لتأخذ ما بدأ يعرف بإسم التنمية البشرية . والفهوم يعيد ربط العلاقة بين البشر والتنمية ليس فقط بإعتبار البشر عنصراً من عناصر التنمية (مفهوم إداري البشرية) بل أيضاً، وقبل كل شيء، باعتبار البشر غاية التنمية.

إن التنمية البشرية عملية متكاملة في عناصرها الأساسية ، فهي تهتم بتطوير الخصائص الذاتية والمكتسبة عند الإنسان واستثمارها بشكل امثل ،من خلال انتهاج سياسات تنموية توفر مستويات ذات نوعية متميزة. والإنسان ككائن اجتماعي يتكون ويتطور في عملية الإنتاج الاجتماعي. وبدون عمل لا قيمة له اجتماعيا.

فالعامل حق من حقوق الإنسان . و دوافع الحياة تدفعنا إلى العمل كي يعمر الكون . والرجل العاقل عن العمل لا يفيد ولا ينفع بل يضر ويسئ . فالمرء إذا لم يصرف وقته في درب عمل نافع . فسيفضي وقته متسكعا ولا يضي وقته بعيدا عن التفكير في مستقبله . فيحقد على الوجود بدون سبب. لذلك تفسح المجتمعات الفرص أمام المواطنين للعمل وتجعله حق لمواطنيها يتقاضون مقابلته أجرة حسب نوعية العمل ومردوده ذلك ليكون للعامل له دور فعال في المجتمع⁽⁰¹⁾.

بل إن العمل كما يقول ماركس وإنجلز ، وكما يبرزه تاريخ المجتمع الإنساني كله باعتبار تاريخ العمل الإنساني هو الذي يخلق الإنسان نفسه . ثم إن الإنتاج الاجتماعي كان ولا يزال و سيبذل أهم نشاط تاريخي للكيان البشري. وعليه نتساءل دور العمل في تحقيق التنمية لأفراد؟

01-تعريف العمل:

يعرف ألفرد مارشال العمل على أنه : "ذلك الجهد العضلي والبدني المبذول جزئيا أو كليا لغرض نافع ، غير التسلية المستمدة من العمل المباشر".⁽⁰²⁾

العمل هو جملة النشاطات الفيزيائية و الذهنية للإنسان لإنتاج المواد والخدمات النادرة أو مرغوبة⁽⁰³⁾. المقصود بالعمل هو أي جهد بشري سواء كان عضليا أو فكريا يبذل في العملية الإنتاجية مقبل الحصول على أجر معين والجمع بين الجهد العضلي والفكري.

فالعمل : هو كل مجهود اختياري يقوم به الفرد لإيجاد منفعة جديدة للغير و تحقيق مصلحة خاصة لنفسه . وينقسم العمل من حيث طبيعته إلى عمل فكري

كعمل المهندس والدرس والطبيب . وعمل يدوي كعمل الحداد والنجار . أما من ناحية الأعداد فيقسم العمل إلى عمل فني لا يتطلب إعدادا وتدريباً ودراسة خاصة كعمل المهندس والطبيب . وعمل غير فني لا يتطلب إلا تدريباً محدوداً كعمل من يعبدون الطرق أو يشقون القنوات . كذلك ينقسم العمل من حيث خطة الإنتاج إلى عمل إداري وهو الخاص بتنظيم الحركة داخل المصنع . ووضع خطة الإنتاج . وعمل تنفيذي وهو الخاص بإجراء ما يلزم لتنفيذ خطة الإنتاج الموضوعية.⁽⁰⁴⁾

فيجب النظر إلى تسمين عنصر العمل من جهة إحداث مناصب شغل مهما كانت طبيعتها أو مردودها. حتى ولو كانت بأجور زهيدة . فالعمل يعطي للفرد قيمته في المجتمع من خلال إدماجه في الحياة الاجتماعية ويشعره بالطمأنينة وينشأ علاقة به جهد الفرد وبنتيجة عمله⁽⁰⁵⁾.

نلاحظ أن الباحث المهتم مسألة الشغل يتحدثون تارة عن الشغل وتارة أخرى عن العمل فهل يخفي الفرق في التسمية فرقاً في مضمون المفهومين؟ إن تحليلاً أولياً يظهر أنه ليس هنالك أي فرق جوهري بين المفهومين .

"الشغل" emploi و"العمل" travail يستخدمان على التوالي في نفس السياق وبنفس المعنى، إلا أنه يمكن الإشارة مع ذلك إلى أن كلمة شغل تستخدم بشكل واسع حين يتعلق الأمر بالنشاط. فالتشغيل في المنظومة الاقتصادية الحديثة مثل واحداً من أبرز ركائز التوازن الاقتصادي. وأهم عوامل دفع التنمية والمحافظة على نسق التطور. فإنه يمثل كذلك أهم هاجس اجتماعي لدى الدول والأنظمة باعتباره أحد أكبر عوامل الاستقرار.⁽⁰⁶⁾ الذي يقوم به الإنسان في المجتمعات المعاصرة مقابل أجر يتقاضاه عن ذلك.

أما كلمة عمل فإنها تشير إضافة إلى المعنى السابق، إلى كل نشاط إنساني يدوي كان أو فكرياً، مأجوراً كان أو بدون مقابل مادي. يقسم العمل إلى عمل يدوي وعمل ذهني . وداخل هذين النوعين من العمل ولاسيما داخل العمل اليدوي.

يحدث التقسيم . بقدر ما تتقدم الصناعة . وتتطلب اختصاصات جديدة . ويقدر ما يزيد العلم من معرفة بقدر ما يحدث تقسيمات جديدة. ليس فقط على الصعيد العمل ألذهني بل كذلك على صعيد العمل اليدوي⁽⁰⁷⁾ .

02- النمو والتنمية:

يجدر بنا قبل الحديث عن الحق في التنمية وتعريفه أن نحدد المقصود "بالتنمية". إن أول استخدام لكلمة تنمية " DEVELOPPEMENT " بالمعنى المعاصر يرجع إلى " يوجينستيلي " EUGENE STALYE "، الذي اقترح خطة لتنمية العالم سنة 1939⁽⁰⁸⁾ . وقد انتشر استخدام هذا المفهوم بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة بعد موجة التحرر التي شهدت دول العالم الثالث، والتي كانت قابعة تحت الاستعمار، ومن ثم ظهرت التنمية كآلية للقضاء على التخلف والوصول إلى مصاف الدول المتطورة.

وفي البداية ظهر مفهوم التنمية الاقتصادية، التي تركز على العوامل الاقتصادية لإحراز التنمية، وهي تهدف إلى " تضيق الفجوة في دخل الفرد بين الدول المتقدمة والدول الفقيرة"⁽⁰⁹⁾، وزيادة الدخل القومي.

ولكن بعد الستينات من القرن الماضي تغير مدلول التنمية، حيث تأكد أنه لا يمكن الاعتماد على العوامل الاقتصادية وحدها لتحقيقها، بل لا بد من الاهتمام والتركيز على العديد من العوامل المختلفة والتنوع الاقتصادي منها والاجتماعية والثقافية والسياسية والإدارية⁽¹⁰⁾ .

وتعرف التنمية وفق التصور الحديث بأنها: " تعني حصيلة تفاعلات سياسية واقتصادية واجتماعية وإدارية متداخلة ومستمرة، تشكل كل منها - وبدرجة متفاوتة - عاملا مستقلا وتابعا في آن واحد"⁽¹¹⁾ .

كما تعرف أيضا بأنها: " التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من خلال إيديولوجية معينة، لتحقيق التغيير

الاستهداف من أجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب الوصول إليها⁽¹²⁾.

التنمية اصطلاحاً غير النمو، لكن الأخير يدل على التغير التلقائي في الشكل والمظهر أو في الكم والعدد وهو ما يعد من خصائص الكائنات الحية جميعاً. أما التنمية فهي عملية مخططة وهادفة قد توجه عملية النمو وتسارعها أو تحسن في نوعيتها أو تغير في اتجاهها، وقد تقع خارجها فتصطنع وتحلل وتركب المتغيرات وتبتدع المخرجات لتحصل على ما هو أحسن وأفضل أو ما هو متفرد ومتميز في خصائصه. وهذا لا يتحقق إلا بتوظيف الخبرة والمعرفة وبذل الجهود واعتماد المناهج العلمية وتوظيف الدراسات والفرضيات والنظريات.

وقد شاع مصطلح التنمية خلال النصف الثاني من القرن العشرين فظهر أولاً من الأدبيات الاقتصادية ثم الاجتماعية، ومع عقد الستينيات استخدم في الأدبيات السياسية والإدارية حتى تبنته هيئة الأمم المتحدة حين نعتت عقد السبعينيات بعقد التنمية الشاملة، لتنضوي تحته كل السياسات والخطط والبرامج والموازنات الموجهة إلى إحداث التغير والإصلاح في مختلف الأوضاع والمجالات على صعيد الدولة والمجتمع⁽¹³⁾.

2-1- التنمية الاقتصادية Economic Development :

تعرف على أنها تهتم بزيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد ، وذلك عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج ، من خلال إنماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات إنتاجية. وبصفة عامة فالتنمية الاقتصادية هي العملية التي من خلالها نحاول زيادة متوسط نصيب الفرد من إجمال الناتج القومي خلال فترة زمنية محددة وذلك من خلال رفع متوسط إنتاجية الفرد واستخدام الموارد المتاحة لزيادة الإنتاج خلال تلك الفترة.

إن التنمية تعتمد على عوامل أخرى على غرار التنمية الاقتصادية . ومن ذلك نرى أن بعض الدول شهدت تحسن أوضاعها الاقتصادية لكن مع ذلك نرى لم تتحسن أوضاعها الثقافية والسياسية وكذا وكذلك الاجتماعية . يقول الاقتصادي " فريدريك ه. هارسون" في كتابه "الموارد البشرية في ثروة الأمم: "...إن الـوارد البشرية وليس رأس المال ولا الدخل ولا الموارد المادية، هي التي تشكل القاعدة الأساسية لرفاهية وغنى الشعوب ، فالموارد الطبيعية والرأسمالية تعتبر عوامل إنتاج سلبية ، أما الموارد البشرية فهي وسائل إيجابية من شأنها تجميع الأموال واستغلال الموارد الطبيعية وإنشاء هيئات سياسية واقتصادية واجتماعية لدفع عجلة التنمية إلى الأمام".

2-2 - التنمية الاجتماعية Social Development :

تعرف على أنها : " أسلوب حديث في العمل الاجتماعي تقوم على إحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق إشارة زيادة وعي الناس بالبيئة المحلية من أجل المشاركة في تنفيذ برامج التنمية لإحداث التغيير اللازم لتطوير المجتمع".

فالتنمية الاجتماعية عبارة عن مجموعة من العمليات الموسومة والمخططة بهدف إحداث نوع من التغيير الاجتماعي الإيجابي في بناء المجتمع ووظائفه لتحقيق أهداف يحددها المجتمع ذاته... وتنمية المجتمع هي العمليات التي بواسطتها توحد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ولمساعدتها على الاندماج في حياة المجتمع الأكبر .

إن المشاريع تنبأ أولا في العقول عبر الثقافة ، والتغيير يبدأ بتغيير التفكير. إن التقدم الاقتصادي كما هو معلوم يسير عادة بخطوات سريعة ، على خلاف التغيير في العلاقات الاجتماعية الذي يحتاج إلى وقت أرحب . فقد يكون من السهل إنشاء مصنع في غضون عام أو أقل، غير أن بناء قيم التصنيع وما يقتضيه من سلوك اجتماعي لا يتوافر في زمن محدد.

02- التنمية البشرية Human Development :

إن مصطلح التنمية البشرية يؤكد على أن الإنسان هو أداة غاية التنمية حيث تعتبر التنمية البشرية النمو الاقتصادي وسيلة لضمان الرخاء للمجتمع، وما التنمية البشرية إلا عملية تنمية وتوسع للخيارات المتاحة أمام الإنسان باعتباره جوهر عملية التنمية ذاتها أي أنها تنمية الناس بالناس وللناس.

إن مفهوم التنمية البشرية هو مفهوم مركب من جملة من المعطيات والأوضاع والديناميات. والتنمية البشرية هي عملية أو عمليات تحدث نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل والمدخلات المتعددة والمتنوعة من أجل الوصول إلى تحقيق تأثيرات وتشكيلات معينة في حياة الإنسان وفي سياقه المجتمعي وهي حركة متصلة تتواصل عبر الأجيال زمانا وعبر المواقع الجغرافية والبيئية على هذا الكوكب.

والتنمية البشرية المركبة تستدعي النظر إلى الإنسان هدفا في حد ذاته حين تتضمن كينونته والوفاء بحاجته الإنسانية في النمو والنضج والإعداد للحياة. إن الإنسان هو محرك الحياة في مجتمعه ومنظمها وقائدها ومطورها ومجددها. إن هدف التنمية تعنى تنمية الإنسان في مجتمع ما بكل أبعاده الاقتصادية والسياسية وطبقاته الاجتماعية، واتجاهاته الفكرية والعلمية والثقافية.

إن التنمية البشرية عملية متكاملة في عناصرها الأساسية، فهي تهتم بتطوير الخصائص الذاتية و المكتسبة عند الإنسان واستثمارها بشكل أمثل ، من خلال انتهاج سياسات تنموية توفر مستويات ذات نوعية متميزة. والإنسان ككائن اجتماعي يتكون ويتطور في عملية الإنتاج الاجتماعي. وبدون عمل لا قيمة له اجتماعيا.

إن التنمية البشرية باعتبارها جهدا استثماريا يركز على زيادة المعارف والقدرات لدى جميع أفراد المجتمع القادرين على العمل، حيث تقوم بتجميع الرأس المال البشري و استثماره من تلك القدرات.

فإن إستراتيجية التنمية البشرية تركز على :

- تنمية القدرات البشرية عن طريق التعلم والتدريب وزيادة القدرة على العمل والإنتاج. عن طريق الرعاية الصحية.
- الانتفاع من القدرات البشرية عن طريق خلق فرص عمل منتجة لا يتناسب مع القدرات البشرية المكتسبة.
- تحقيق الرفاهية باعتبارها هدفاً يختلف الإلهام الإلهية.

ولضمن مسار التنمية البشرية أصبح التركيز يتزايد على العناصر الأساسية الميزة للكفاءات البشرية. حيث أدخلت مفاهيم جديدة مثل النوعية التي تتحكم فيها عناصر التخصص الدقيق ، التعليم ذو الجودة العالية والمشاركة الفعالة للفرد في إدارة التنمية ، بحيث يكون الإنسان محور جميع العناصر السابقة ، مما يبرز أن التنمية البشرية عملية متكاملة في عناصرها الأساسية ، فهي تهتم بتطوير الخصائص الذاتية والمكتسبة عند الإنسان. واستثمارها بشكل أمثل ، من خلال انتهاج سياسات تنمية توفر مستويات ذات نوعية متميزة.

04- العمل والتنمية البشرية:

من وجهة نظر التنمية البشرية فإن العمل - بالإضافة إلى سبق له خصائص وأبعاد إنسانية ومجتمعية تجعله من أهم العمليات الاجتماعية والإنسانية التي تساهم في تطور المجتمع إنتاجياً وفنياً وثقافياً ، وبالتالي فإن النظرة للعمل تغيرت بشكل كبير عما كانت عليه، فقد أصبح العمل حقاً وواجباً إنسانياً، وعليه فإن إعادة النظر في الموارد البشرية كفاية وليس كوسيلة هو ضرورة إنسانية .

إن الاتجاه نحو التغيير يعد فرصة للمجتمعات النامية وذلك للاستفادة من ثرواتها البشرية وقدراتها الحضارية والعقلية والمعرفية ، على أن الذي يجب تأكيده هنا أن هذه الأمنية لن تتحول إلى دائرة الواقع إلا باختيار أسلوب تنموي يكون هدفه الرئيسي مشاركة الإنسان العربي في صنع قراره الخاص حاضراً ومستقبلاً والعمل على

تعبئة قدراته وموارده للاستفادة من إبداعه ، وعليه فإن تأمين العمل يشكل أحد الكونات الرئيسية لتحقيق التنمية البشرية باعتبار أن العمل يعطي صورة واضحة وملخصاً عن أحوال البنية الاجتماعية السائدة وعلاقتها بالعوامل الخارجية، حيث تفرض الهيمنة الخارجية على المجتمع التابع القيام بنشاطات إنتاجية وتوزيعية وخدمية لم تنتج من تطور تلقائي لنمط الإنتاج، مما يخلق طلباً على مهن ونشاطات ومهارات لم تنتجها البنية الاجتماعية، وهذا أدى إلى الاختلال الهيكلي في عرض العمل والطلب عليه فزادت مدة البطالة ما أدى إلى الهجرة ، حيث أن عوامل الجذب الخارجية كانت أكثر قوة من عوامل البقاء داخل البنية الاجتماعية .

كما تلعب العوامل الداخلية دورها في التأثير على مفهوم العمل من خلال تأثير أوضاع البنية الطبقية للمجتمع، وذلك بسيطرتهما على عملية التنمية والطلب على نوعية محددة من العمل ونمط وسياسات التشغيل والتدريب اللازمة ، حيث يؤثر مالكو الثروة والسلطة فيها من خلال كيفية توظيف الموارد المالية والاستثمارات وبالتالي نمط الاستهلاك والإنتاج ، كما أن لأوضاع السكان - حجماً وخصائص وحركة - تأثيراً على سياسات التشغيل من خلال تفاعلها مع أنماط الإنتاج السائدة وخاصة تلك المسببة لفائض سكاني عاطل عن العمل ، وبالتالي فإن الفائض الاجتماعي (البشري) وأساليب وطرق توليده وتوزيعه وتوظيفه يعد مفتاحاً للكشف عن خصائص العمل من حيث تنظيمه وعلاقاته وعوائده وانطلاقاً من هذه المفاهيم فإن العلاقة بين العمل والتنمية البشرية علاقة متبادلة حيث يغذي كل منهما الآخر، فالعمل المنتج يبدو وكأنه أحد القومات الرئيسية للتنمية البشرية ، على اعتبار أن العمل يعود على العامل بدخل يسمح له ولعائلته بالعيش فوق خط الفقر المطلق، كما أن التنمية البشرية تبدو من القومات الرئيسية للعمل المنتج، وذلك بإتاحة فرص العمل أمام الناس وتحسين إنتاجيتهم من خلال توفير التعليم والتدريب ، حيث يعتبر انخراط الناس في دائرة العمل المنتج الأبعاد الرئيسية للتنمية البشرية لكونه

يشكل المدخل الأساسي لتجسيد مفهوم التنمية البشرية والذي يقوم على توسيع الآليات والإستخدام الأمثل للقدرات وقيق المشاركة والتمكك والعدالة والأمن.

في ظل الأوضاع العالمية الراهنة التي تتنامى فيها اتجاهات العولمة الاقتصادية، وتسارع معدلات التطور التقني لتضفي بعداً جديداً لمفهوم الميزة التنافسية للدول، زاد الاهتمام بتنمية الورد البشرية ولسك نوعية القوى العاملة، ورفع كفاءتها الإنتاجية وتنمية قدرتها على الإبداع والابتكار في المجالات التقنية الحديثة، لاهها الوسيلة الأساسية الحاسمة في استيعاب الابتكارات العلمية والتغيرات المستجدة، وتعزيز قدرة الدولة على الاندماج في الاقتصاد العالمي، واكتساب المعرفة وإنتاجها وتجسيدها في خدمات.

فعلى صعيد المجتمع لا يمكن للتنمية البشرية أن تأخذ مجراها دون نمو اقتصادي، أي دون زيادة في إنتاج السلع والخدمات، حيث أن تأمين حاجات الناس من السلع والخدمات يعتبر الركيزة الأساسية لتوسيع خياراتهم وتعزيز قدراتهم وباعتبار العمل أحد العناصر الرئيسية للإنتاج، فإنه بذلك يعتبر أحد مقومات التنمية البشرية وهو المصدر الرئيسي للحصول على الدخل الذي ككن الناس من إشباع حاجاتهم وبالتالي فإن الدخل المتأتي من العمل المنتج يعتبر أحد الطرق الضرورية لتوسيع خيارات الناس وتعزيز قدراتهم.

تعد تنمية الورد البشرية إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة واستدامتها، لدورها المحوري في صقل المهارات وتحريك القدرات، وتنمية الكفاءات البشرية في جوانبها العلمية والمهنية والتقنية، اللازمة لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل.

كما أن الانخراط في العمل المنتج شرط أساسي للتمكين الاقتصادي والشعور بالأمان وكافحة الفقر، وهو مدخل أساسي للاندماج الاجتماعي إذ يبعد الأفراد

عن دائرة التهميش أو الشعور بأنهم عالة على الغير مما يعطيهم دوراً معترفاً به في المجتمع⁽¹⁴⁾.

خاتمة:

إن المصدر الحقيقي لثروة أية أمة لم يعد في امتلاك الخامات أو قوة العمل أو الآلات، وإنما في بناء القوى البشرية المؤهلة علمياً وتقنياً ومعرفياً. لذا أصبحت تنمية الموارد البشرية، وبخاصة القوى العاملة الوطنية هي العنصر الفاعل في تمكين الدول من المنافسة العالمية، وتغيرت النظرة إلى تنمية الموارد البشرية من مجرد إجراءات لتنفيذ سياسات ونظم العاملين إلى كونها إستراتيجية ترتبط بالتنمية الشاملة والاستدامة. و مع ترسخ قيم العمل لم يعد هناك حاجة للجدل في أهميته بالنسبة للفرد. ومن أراد سرد قصة حياته كان عليه الحديث عن الأعمال التي مارسها بشكل تفصيلي، فقد شكل العمل مصدراً لتحديد الهوية، كما أضحت محوراً للعلوم الاجتماعية وقد أسمى فيرنر سيمنس مذكراته بمقطع من العهد القديم: "إذا كانت الحياة جميلة وحلوة فإن ذلك يعود إلى المثابرة والعمل".

قائمة المراجع المعتمدة:

- 01- ربيع العربي . وقال النهار..ثقافة العمل يومية الفرات . الثلاثاء 27-02-2007
<http://furat.alwehda.gov.sy>
- 02- اسم علاوي عبد المليل. العمل في الاقتصاد الاسلامي . دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. ط1. 2006 ص15
- 03- روروب. تر: بوبكر بوخرينة . مستقبل العمل وعمل المستقبل. مقارنة سوسيولوجية للمجتمع الجزائري مجلة التواصل. مجلة للعلوم الإنسانية و الإجتماعية العدد 6. غنابة . جوان 2000. ص230
- 04- اشراف : رشيد بن يوب . الدليل الاقتصادي و الاجتماعي 2009. ط1. كائا للاتصال. انزائر 2009 ص3.
- 05- دمدم كمال . دور ومكانة الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الجهاز الصناعي المتميز بالثنائية . بحوث وأوراق عمل الدورة الدولية المنعقدة خلال الفترة 25-28 ماي 2003. بعنوان تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصاديات المغاربية . منشورات مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الاورو- مغاربي كلية العلوم الاقتصادية والتسيير. امعة فرحات عباس .. سطيف انزائر 2004 ص108
- 06- محمد حسان الناعي. التشغيل في تونس. مقارنة وطنية للتحديات الكبرى. مجلة أفكار الالكترونية www.afkar.org .
- 07- جوج لا باساد . ربنه لورو. تر، هادي ربيع. مقدمات في علم الاجتماع. المؤسسة الامعية للدراسات والنشر و التوزيع. ط2. بيروت 1986. ص95.
- 08- الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي تنمية الورد البشرية ومتطلبات التنمية الاستدامة للأمن العربي: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجاً 11:15 - 18/08/2011 .
- 09- إسماعيل العربي. التنمية الاقتصادية في الدول العربية والغرب العربي. الشبكة الوطنية للنشر والتوزيع. انزائر 1994 ص32.
- 10- نفس المرجع. ص 33.
- 11- Gérard Timist. Théorie de L'Administration. Edition Economisa. Paris 1986.pp. 335-340.

- 12- محمد صادق. إدارة التنمية وطموحات التنمية. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. عمان. الأردن. 1983 ص 20.
- 13- عاطف غيث. علم اجتماع التنمية- دراسة في اجتماعيات العالم الثالث- الهيئة المصرية العامة للكتاب. الإسكندرية. 1974 ص 7- VI.
- 14- أمين عبدالله إبراهيم. العمل والتنمية البشرية. 26 أوت 2010.
<http://www.14october.com/news>.